دور مراكز مصادر التعلم في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم بمحافظة الفيوم: دراسة ميدانية

إعداد

هند عزت محمد حسن الهلالي

باحث ماجستير، قسم علوم المعلومات

كلية الآداب-جامعة الفيوم

hend.ezzat91@gmail.com

مراجعة وإشراف

أ.م. د زينب حسن أبو الخير

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب-جامعة الفيوم

zha@fayoum.edu.eg

أ.م. د محمد أحمد ثابت

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب-جامعة أسيوط

moh_art85@yahoo.com

المستخلص:

كشفت الدراسة عن دور مراكز مصادر التعلم في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهليهم بمحافظة الفيوم من خلال التعرف على معايير تصميم مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، ومدى توافر الأثاث والتجهيزات المكتبية الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية، ومعرفة مصادر المعلومات التي تلبى الاحتياجات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها لذوي الاحتياجات الخاصة ومدى إفادتهم منها. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان، والمقابلة الشخصية، والملاحظة المباشرة،

تاريخ استلام البحث: 2024/08/02 تاريخ إجازة البحث: 2024/08/26

وتم تطبيقها على عينة طبقية قوامها (5) مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، و(8) فصول ملحقة للتربية الفكرية، واقتصرت الدراسة على الإدارات التعليمية التي يوجد بها مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم وهي إدارة (شرق التعليمية، غرب التعليمية، إطسا التعليمية). وأشارت نتائج الدراسة إلى ملائمة جميع مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك الفصول الملحقة للتربية الفكرية محل الدراسة لطبيعة طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وافتقار جميع مراكز مصادر التعلم محل الدراسة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية والمتمثلة في الأقراص المدمجة والمصغرات الفيلمية المناسبة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم توافر المساحة الكافية لإمكانية التوسع بالأثاث مستقبليا. وأوصت الدراسة بضرورة توفير المواد السمعية والبصرية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة حسب إعاقتهم كالأقراص المدمجة والخرائط والصور والتسجيلات الصوتية؛ حيث تساعد هذه المواد ذوي الاحتياجات الخاصة في إدراك المعلومات بسهولة ويسر، ومراعاة أن تكون مساحة مراكز مصادر التعلم مناسبة لحركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ولمصادر المعلومات الموجودة بها؛ حيث تحتاج الكتب المطبوعة بلغة برايل مساحة أكبر من الكتب العادية.

الكلمات المفتاحية: مراكز مصادر التعلم؛ مصادر المعلومات؛ الخدمات والأنشطة؛ الكوادر البشرية؛ ذوي الاحتياجات الخاصة.

1/1-تمهيد:

تعد مراكز مصادر التعلم مرحلة تطويرية للمكتبات المدرسية سابقًا؛ حيث تطورت مفهومًا ومحتوى؛ استجابة لمتطلبات التعلم والتعليم المستجدة والمتأثرة بالتطورات المعرفية والتقنية؛ وتبعًا لذلك تغيرت طبيعة ونوعية الخدمات والأنشطة التي تقدمها هذه المراكز للمجتمع المدرسي (البادية، 2017، 7).

وتبرز أهمية مراكز مصادر التعلم في تزويد الطالب بالأدوات والمهارات اللازمة لاكتساب المعرفة واختيار المعلومات وتقويمها والمساعدة في دعم جهود الإصلاح التربوي الهادف إلى دمج التقنية في المنهج في نشاطات التعليم والتعلم ودعم أساليب التعليم والتعلم الحديثة (المطلق، 2021، 60).

وتلعب مراكز التعليم والتعلم دورًا مهمًا في التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس والموظفين ومساعدي التدريس في الكليات والجامعات من نواحٍ عديدة، وتساعد في تشكيل الثقافات المهنية والأكاديمية والممارسات التعليمية لمؤسساتها، وتتمثل إحدى وظائفها الهامة في التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين ومساعدي التدريس الذين يمثلون عملائهم الأساسيين والمجتمعات الأوسع للمؤسسات (Atkins, B, Koroluk, J, & Stranach, M.، 2017، 253).

وتمثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة من شرائح المجتمع الأساسية التي لا يمكن إغفالها؛ حيث تعاني هذه الفئة في كثير من المجتمعات من تهميش لا يمكن تبريره، وتقف الإعاقة حائلًا بين هذه الفئة وبين قيامها بالأدوار الحياتية المختلفة التي تمارسها باقي فئات المجتمع (سوالمة،2020، 1).

2/1-مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال زياراتها الميدانية لمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم افتقارها إلى بعض المقومات البشرية والتجهيزات المادية التي تساعدها في القيام بأدوارها لدعم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لذلك برزت مشكلة الدراسة التي تسعي لرصد واقع تلك المراكز، والتعرف على مواطن قوتها وضعفها لتقديم التوصيات اللازمة للنهوض بتلك المراكز لتلائم طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.

3/1-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم وما تحتاجه من متطلبات لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة تبعًا للمعايير الموحدة للمكتبات ومراكز مصادر التعلم المدرسية من مباني وأثاث وتجهيزات وقوى بشرية ومصادر معلومات تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

4/1-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد معايير تصميم مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم.

2- الكشف عن مدى توافر الأثاث والتجهيزات المكتبية الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

3 – التعرف على الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتلبى احتياجاتهم.

4 – الكشف عن مدى توافر مصادر المعلومات التي تلبى الاحتياجات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة.

5- التعرف على الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها مراكز مصادر التعلم مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى إفادة الطلاب منها.

5/1-تساؤلات الدراسة:

اتساقًا مع الأهداف تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما الوضع الراهن لمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2- هل توجد تجهيزات مكتبية مناسبة لطبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
3- هل توجد كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟
4- هل توفر مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة مصادر المعلومات الملائمة لطبيعتهم؟

5- ما طبيعة الأنشـــطة والخدمات المكتبية المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـــة بمراكز مصادر التعلم الموجودة بمدارسهم؟

6/1-مجال الدراسة وحدودها:

- الحدود النوعية: أوضحت الزيارات الميدانية لمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة أنها تخدم ثلاثة فئات فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم ذوي الإعاقة السمعية، وذوي الإعاقة البصرية، وذوي الإعاقة العقلية؛ لذلك اقتصرت الدراسة على مراكز مصادر التعلم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، ومراكز مصادر تعلم مدارس النور للمكفوفين، ومراكز مصادر تعلم مدارس التربية الفكرية بمحافظة الفيوم.
- الحدود الموضوعية: تعنى الدراسة ببحث واقع مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وما تحتاجه من تجهيزات مادية وبشرية، ومصادر معلومات لتقديم الخدمات والأنشطة التي تلبي الاحتياجات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي (2022-2023).
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الإدارات التعليمية التي يوجد بها مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم وهي إدارة (شرق التعليمية، غرب التعليمية، إطسا التعليمية)؛ لعدم وجود دراسات سابقة تناولت مراكز مصادر التعلم في محافظة الفيوم.

7/1-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني لملاءمته لطبيعة واقع مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان، والملاحظة المباشرة، والمقابلة الشخصية لأخصائي مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وجاءت كالتالي:

1/7/1 -استمارة الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والتربية الخاصة لتحكيمها، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين تم

إجراء التعديلات اللازمة عليها وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية؛ حيث تقع الاستمارة في ثمانية صفحات، اعتمدت كل صفحة من صفحاته بختم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وجاء الاستبيان في أربعة محاور أساسية لرصد واقع مراكز مصادر التعلم بما تشمله من سلبيات وإيجابيات وهي:

- البنية الأساسية والتجهيزات المادية بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مصادر المعلومات ولغاتها بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الكوادر البشرية ومؤهلات أخصائي مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

2/7/1-المقابلة الشخصية:

قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع أخصائي مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم للإجابة على تساؤلات الاستبيان، والتعرف على مقترحاتهم في تطوير تلك المراكز محل الدراسة.

3/7/1- الملاحظة المباشرة:

قامت الباحثة بزيارة مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم أكثر من مرة، للتأكد من صحة البيانات التي تم جمعها، والاطلاع على سجلات تلك المراكز.

8/1-مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في مراكز مصادر التعلم بمحافظة الفيوم، وطبقت الدراسة على عينة طبقية قوامها (5) مراكز مصادر تعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تمثلت في ثلاث إدارات تعليمية تابعة لمحافظة الفيوم وهي إدارة (شرق التعليمية، غرب التعليمية، إطسا التعليمية)؛ بالإضافة إلى (8) فصول ملحقة للتربية الفكرية.

9/1-أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:

اعتمدت الدراسة على معيار الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association) (APA) في صياغة الاستشهادات المرجعية الواردة بها، في إصداراته السابعة (7th Edition) بوصفه الأسلوب الأنسب لتخصص المكتبات والمعلومات.

10/1-مصطلحات الدراسة:

- **ذوو الاحتياجات الخاصة Special Needs:**

- أشار **(حامد، 2021، 275)** إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين لديهم عائق جسدي أو حسي يمنعهم من القيام بوظائفهم بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة.
- وعرفت **(البودي، 2017، 5)** ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم كل فرد فقد حاسة من الحواس الإنسانية وتسببت له في إعاقة، ويتمثلون في فئات ذوو الإعاقة العقلية، وذوو الإعاقة السمعية، وذوو الإعاقة البصرية
- ويمكن تعريفهم إجرائيا بأنهم أولئك الأشخاص الذين يعانون خللًا بدنيًا أو ذهنيًا أو حسيًا أو عقليًا والذي يعيقهم عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي كأقرانهم العاديين.

- **الإعاقة البصرية Visual Disability:**

- أشار كلاً من **(الصل& كريدلة، 2017، 487)** إلى أنها فقدان في حاسة البصر وتكون حدة الإبصار أقل من (200/20) مما يؤثر سلبًا على الوظائف البصرية للفرد.
- وتعرف **(ابريعم& بوعيشة، 2019، 72)** الإعاقة البصرية بأنها تتمثل في فقدان الشخص لحاسة البصر بشكل جزئي أو كلي مما يستدعي الاستعانة بالحواس المتبقية في أداء الوظائف اليومية.
- ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها فقدان الشخص لحاسة البصر بشكل جزئي أو كلي بحيث لا يمكنه القراءة أو الكتابة إلا من خلال الوسائل المعينة.

- **الإعاقة السمعية Hearing Disability :**

- أشارت **(برويس، 2020، 44)** إلى الإعاقة السمعية بأنها إصابة حاسة السمع التي تؤثر على القدرة على السمع وبالتالي يكون خلل في عملية التواصل وفهم حديث مرسل الرسالة، وهذا النوع من الإعاقة درجات فهناك من تكون إصابته حادة أو خفيفة.

- كما ذكر **(عداد، 2020، 302)** الإعاقة السمعية بأنها كل فرد فقد القدرة على السمع في مراحل مبكرة مما أدى إلى عدم تكوين أي مخزون لغوي وبالتالي؛ أصبح غير قادر على الكلام وهو ما يعرف بالصمم، أما ضعيف السمع فهو الشخص الذي فقد جزء من قدرته السمعية؛ نتيجة لعدة أسباب صحية أو بيئية، وهذا ما يؤثر على فهمه ويضعف قدراته اللغوية والكلامية
- ويمكن تعريفها إجرائيا بأنهم الأفراد الذين يعانون من ضعف أو قصور في الجهاز السمعي ويحتاجون إلى خدمات وبرامج تربوية خاصة.

- **الإعاقة العقلية Intellectual Disability:**

- يعرف **(حسين، 2019، 13)** الإعاقة العقلية بأنها حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الشخص غير قادر على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ولا يستطيع المحافظة على بقائه وحياته مع الأخرين دون حماية وإشراف.
- وتشير **(الشارخ، 2018، 89)** إليها بأنها خلل في الإدراك وما يتفرع عنه من أصل الخلقة أو طارئ يؤدي لزوال العقل أو نقصه مما يخالف سنن العقلاء ولا يمكن البرء منه.
- ويعرف **(الياصجين، 2023، 79)** ذوو الإعاقة العقلية بأنهم الأطفال الملتحقون بمؤسسات ومراكز التربية الخاصة وتم تشخيصهم على أنهم معاقون عقليًا من قبل المراكز المتخصصة.
- وتعرف إجرائيا بأنها عدم قدرة الطفل على التعلم والتحصيل بصورة طبيعية وبنفس مستوى أقرانه العاديين في الصف الدراسي واحتياجه لتدريب وتوجيه ليستفيد من إمكانياته المتاحة.

- **مراكز مصادر التعلم:**

- تشير **(العمر، 2019، 72)** إلى مركز مصادر التعلم بأنه مكان مجهز مكتبيًا وتقنيًا في مدارس التعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي) الحكومية، وتشرف عليه أمينة مصادر تعلم لتأدية مهامها التربوية والمعلوماتية.

- أما **(الجعفري، 2020، 7)** كشـــفت عن كونه بيئة تعليمية تحوي مصـــادر علمية متنوعة من مطبوعة ومسـموعة ومرئية ورقمية تسـمح بإجراء أنماط تعلم مختلفة باســـتراتيجيات عصـــرية حســـب حاجة المعلم والمتعلم، وتقدم خدماتها للمجتمع حسب ضوابط المؤسسة التعليمية التابعة لها ويشرف عليها اختصاصي مؤهل.
- ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها مراكز معرفية تعليمية تقتني مصـادر تعليمية متعددة الأشـــكال (مطبوعـة وإلكترونيـة) والتي تقوم على تنظيمهـا بهـدف إثراء العمليـة التعليمية لخدمة المعلم والمتعلم على حد سواء.

11/1-الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء بحث في قاعدة معلومات الرسائل الجامعية التابعة لدار المنظومة، وقواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري وخاصة (Science Emerald, ProQuest Dissertations, EBSCO)، ومحرك البحث الأكاديمي من جوجل (Google Scholar) للتعرف على الدراسات السابقة المتناولة مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ونتناولها كالتالي:

المحور الأول: و اقع مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

أولا: الدراسات العربية:

- دراسة (الشعراوي، 2021). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم في أبو ظبي، والسياسات والأدلة المستخدمة في مراكز مصادر التعلم في أبوظبي. واعتمدت على المنهج الميداني. واستخدمت الاستبيان، والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتم تطبيقها على مراكز مصادر التعلم بدولة الإمارات العربية وتحديدا بإمارة أبو ظبي وتتمثل في ثلاثة مناطق وهي (مدينة أبو ظبي، مدينة العين، المنطقة الغربية). وتوصلت الدراسة إلى أن تلك المراكز تقدم مجموعة من خدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين بشكل جيد مثل الإحاطة الجارية والإعارة والإرشاد القرائي، ويوجد قصور في خدمات أخرى مثل الخدمات الببليوغرافية والإعارة

التعاونية. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية اختصاصي مصادر التعلم بالمعايير المستخدمة في مجال المكتبات المدرسية وأهميتها.

- دراسة (الجعفري، 2020) التي كشفت عن الواقع الفعلي لمراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية من حيث التجهيزات والأنشطة والبرامج المنفذة ومدى جاهزيتها للمساهمة في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية تشمل قادة مدارس ومعلمين وأمناء مصادر التعلم بمراكز مصادر التعلم التابعة لإدارة التعليم بمحافظة صبيا خلال العام الدراسي 2020-2019. وتوصلت النتائج إلى أن الواقع الحالي لمراكز مصادر التعلم كان مفعلا بدرجة كبيرة، واحتواء مراكز مصادر التعلم على برامج لترسيخ القيم لدى الطلاب. وأوصت الدراسة بضرورة مواكبة الخطة التشغيلية لمراكز مصادر التعلم لأهداف رؤية السعودية 2030.
- دراسة (الراكضي، 2017) التي هدفت إلى التعرف على واقع دور مراكز مصادر التعلم بالمدارس الثانوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر القائدات والمعلمات واختصاصيات مراكز مصادر التعلم. واعتمدت على المنهج الوصفي. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها (29) قائدة مدرسة و(704) معلمة و(24) اختصاصية مركز مصادر تعلم من القائدات والمعلمات واختصاصيات مراكز مصادر التعلم في المدارس الثانوية للبنات التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم والتي تشمل (بريدة وقراها، عيون الجواء، رياض الخبراء، الأسياح، القوارة، عقلة الصقور، النهائية، البدائع) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1436-1437 هـ). وتوصلت النتائج إلى أن واقع دور مراكز مصادر التعلم كان مفعلًا بدرجة كبيرة، ومن أبرز المعوقات التي تؤثر في فعالية المركز قلة إقامة دورات كافية للمعلمات عن كيفية توظيف مركز مصادر التعلم من قبل إدارة التعليم كل في مجال تخصصه. وأوصت الدراسة بضرورة ربط مراكز مصادر التعلم بقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية للاستفادة من مميزاتها.

- دراسة (البودي،2017). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث معايير تصميمها، ومدى توافر التجهيزات المكتبية المناسبة، ووجود كوادر بشرية متخصصة ومؤهلة، ومدى توافر مصادر المعلومات الملائمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة. واعتمدت على المنهج المسحي الميداني. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة المراجعة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة المباشرة، وتم تطبيقها على عينة قوامها 10 مكتبات من المكتبات الموجودة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية. وتوصلت الدراسة إلى ملائمة موقع جميع المكتبات محل الدراسة لطبيعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث سهولة الوصول إليها، وقربها من فصول الدراسة باستثناء مكتبة أحمد شوقي للتربية الفكرية التي تقع في الدور الثالث بعيدًا عن الفصول الدراسية. وأوصت الدراسة بمراعاة أن يكون موقع المكتبة في الدور الأول قريبًا من الفصول الدراسية مع تجنب الممرات الضيقة؛ حتى يتمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول للمكتبة بسهولة ويسر.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Atkins, et. al, 2017) والتي كشفت عن مدى استخدام مراكز التعليم والتعلم الكندية لوسائل التواصل الاجتماعي على فسيبوك وتوتير. تمثلت أداة الدراسة في المقابلة، واستمارة الاستبيان، وتم تطبيقها على جمعية التدريس والتعلم في التعليم العالي ومقرها كندا وتتألف من أفراد ومؤسسات وكليات وجامعات يشاركون في المنح الدراسية وممارسة التطوير التعليمي في التعليم العالي. وأشارت النتائج إلى أن منصات التواصل الاجتماعي توفر فرصة لمراكز التعليم والتعلم للتفاعل مع مجموعة واسعة من الأفراد والجماعات بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والموظفين وعامة الناس باستخدام Twitter و Facebook والتطبيقات الأخرى. وأوصت بضرورة إجراء تحليل كمي ونوعي أكثر شمولا لاستخدام المؤسسات لوسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك تحليل محتوى المواقع، والمقابلات والمساهمين في وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بـ TLC والعملاء المستهدفين أي أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في هذه المؤسسات.

- دراسة (Le, Ai, 2018). هدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة مراكز التعلم المجتمعية في التنمية الشخصية والمجتمعية في ميانمار. وتبنت الدراسة منهجا بحثيا نوعيا وفقا للنموذج البنائي للأنطولوجيا النسبية ونظرية المعرفة الذاتية. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة، ومناقشات المجموعات المركزة والمحادثات غير الرسمية. وتشير النتائج إلى أن مراكز التعلم يمكن أن تسهم في تحسين نوعية حياة الأفراد ورأس المال الاجتماعي للمجتمعات؛ مما يسهل العمل الجماعي المفيد للطرفين، وتوفر فرصًا تعليمية إضافية خارج النظام الرسمي خاصة للبالغين وأفراد المجتمعات الريفية مثل المزارعين وتساهم في تنمية المجتمع من خلال أنشطتها.

المحور الثاني: مصادر المعلومات في مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

أولا: الدراسات العربية:

- دراسة (فرمان& إبراهيم، 2019). هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استعمال الطلبة المعلمين في كلية التربية الأساسية لاستراتيجيات التعلم والتعليم الرقمي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استمارة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة قوامها 30 طالب وطالبة في التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة بالجامعة المستنصرية في الفصل الدراسي الأول (2010-2011). وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في مصادر الحصول على المعلومات؛ فجاءت المقررات الدراسية بالدرجة الأولى، ثم الأنترنيت، ثم التقارير والبحوث، ومن العقبات التي تقف أمام الطلبة المطبقين لأحدث استراتيجيات التدريس الحديثة مع طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة عدم اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في مقرر طرائق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بالدرجة الأولى. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمادة طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وتضمينها استراتيجيات حديثة لتنمية مهاراتهم الفكرية بالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم والموهوبين في الصفوف العادية.

- دراسة (سيدهم& بن حريرة، 2018) والتي كشفت عن مدى تلاءم فئة المكفوفين مع البرمجيات الناطقة وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي والتعليمي. واعتمدت على المنهج الوصفي. واستخدمت المقابلة المقننة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على فئة المكفوفين بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج خضر باتنة بالجزائر والبالغ عددهم 25 طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى اعتماد فئة المكفوفين على برنامج قارئ الشاشة أثناء العملية التعليمية، كما تساهم البرمجيات الناطقة بنسبة كبيرة في دعم تعلم المكفوفين. وأوصت الدراسة بضرورة اقتناء تقنيات أخرى مساعدة على تقديم الأعمال المكتبية للمكفوفين والاستفادة من مصادر المعلومات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Guangquan, et. al, 2018) والتي كشفت عن تقديم نموذج مقترح لموارد التعلم باستخدام نظرية المجموعة الضبابية بناءً على المنطق الضبابي (RRMF) لحل مشكلة الغموض المتمثلة في تصنيف موارد التعلم وتحديد مستويات معرفة المتعلمين في عملية التوصية بمصادر التعلم وتحسين دقتها. تم تصميم مصادر التعلم باستخدام نظرية المجموعة الضبابية. تم التحقق من RRMF المقترح من خلال اختبار على مجموعات البيانات الحقيقية FrcSub و Math1 وMath2. وتؤكد النتائج أنRRMF المقترح يمكن أن يحل مشكلة الغموض في عملية التوصية بمصادر التعلم بشكل فعال ويزيد من دقة توصية موارد التعلم.

المحور الثالث: الخدمات والأنشـــطة بمراكز مصـــادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

أولا: الدراسات العربية:

- دراسة (غزال& بورحلي، 2023). كشفت الدراسة عن دور التقنية في المكتبات في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعرف على مجالات اهتمام المكتبات بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ونوعية الخدمات المختلفة التي تقدمها مختلف المكتبات لمرتاديها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهم التقنيات المعلوماتية المستخدمة وكيفية توظيفها خدمة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، والتدابير

الممكنة التي قد تساعد إدارة المكتبة في تحسين خدماتها المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى تلمس إمكانية المساعدة في تقليل الفجوة الرقمية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير مصادر المعلومات وأدوات استخدامها ما يسمح بمرونة للغاية وتوفر مجالا كبيرا للاستفادة من قبل الأشخاص الذين يعانون من إعاقات مختلفة؛ والذي يأتي حتما عبر بناء استراتيجية فعالة تبدأ من عمليات التخطيط وتنتهي عند فعل التمكين من الخدمة وبعث الرضا لدى هذه الفئات ما يحقق طموحاتهم ويثبت وجودهم كأفراد لهم كيانهم في مجتمعاتهم.

- دراسة (النجار،2021). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة جنوب الوادي ومستوى الجودة لهذه الخدمات، وتحديد الصعوبات التي تواجههم في مسار الخدمات المعلوماتية بمكتبات جامعة جنوب الوادي، وتقديم خطة استراتيجية مقترحة لتحسين وتطوير خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة جنوب الوادي. واعتمدت على المنهج الميداني. وعرضت خدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة كالخدمات الطبية والتعليمية وغيرها من الخدمات التي من الواجب تقديمها لهم، وأخيرا الوسائل التكنولوجية المساعدة والتقنيات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة فمنها وسائل تكنولوجية مساعدة لذوي الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية واللغوية والإعاقة العقلية والإعاقة الجسدية أو الحركية، مع الإشارة لبعض التقنيات والوسائل التكنولوجية لسد احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة (النهائية & آخرون، 2021). هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات وتمكين الوصول إليها من قبل الجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030؛ معتمدة في ذلك على المنهج النوعي متمثلًا في استمارة الأنشطة والمقابلة شبة المقننة مع إدارات مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان، وتم تطبيقها على العاملين في مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في العام (2018-2017). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن جميع مؤسسات المعلومات عينة الدراسة تتبنى عدة أشكال

لإتاحة المعلومات للجميع باستثناء مركز منح الثقافي والذي لا يزال يعتمد على الإتاحة عن طريق توفير مصادر المعلومات داخل مكتبة المركز. وأوصت الدراسة بضرورة بناء وتفعيل تعاون مشترك بين مؤسسات المعلومات والجهات المعنية بذوي الإعاقة من أجل تعزيز حقهم في الوصول إلى المعلومات، وإيجاد آليات فاعلة لزيادة قدرتهم على الوصول إلى مصادر المعلومات.

- دراسة (العمر& أبو شال، 2018). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المعلوماتية المقدمة في مراكز مصادر التعلم في مدارس البنات بمنطقة الرياض من خلال التعرف على مدى تفعيل خدمة الإعارة والخدمة المرجعية والتعلم الذاتي والتعرف على معوقات تقديم الخدمات وتقديم مقترحات تطويرية. واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة لأمينات المصادر للتعرف على الخدمات المعلوماتية المقدمة ومعوقاتها من وجهة نظرهن، واستبانة إلكترونية لقياس تفعيل الخدمات المعلوماتية في المراكز، وتم تطبيقها على عينة قوامها (474) مركزًا إضافة إلى جميع أمينات مصادر التعلم والبالغ عددهم (214) أمينة متفرغة. وأشارت النتائج إلى ضعف معدلات الإعارة في مراكز مصادر التعلم بمدارس البنات بالرياض، وضعف في الخدمات المرجعية التي تقدم للمستفيدين ونقص شديد في المراجع والمصادر وقلة عمليات التزويد. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتزويد مراكز مصادر التعلم بأوعية المعلومات المناسبة لفئة المستفيدين.
- دراسة (البادية، 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على جودة خدمات مراكز مصادر التعلم بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. اعتمدت الدراسة على المنهج المتعدد. واستخدمت الاستبانة وتحليل الوثائق، وتم تطبيقها على مراكز مصادر التعلم بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان لقياس مستوى جودة الخدمات فيها. وتوصلت الدراسة إلى أنه يتم تطبيق معايير جودة خدمات المعلومات في مراكز مصادر التعلم بمحافظة شمال الباطنة بمستوى جيد، وأن أهم العوامل المؤثرة على مستوى جودة الخدمات توفر الأسس والسياسات المكتوبة، والتعاون مع الهيئة التدريسية. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد نظام واضح لضبط جودة خدمات مراكز مصادر التعلم يشتمل على معايير نوعية وكمية تتلاءم مع خصائص كل مؤسسة تعليمية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة(Patrickson, et.al , 2017) والتي كشفت عن استخدام تكنولوجيا المعلومات في توفير خدمات المستخدم في المكتبات الأكاديمية في البلدان المتقدمة والنامية، والآثار المترتبة على قلة استخدامها في منطقة البحر الكاريبي الناطقة باللغة الإنجليزية. واعتمدت على منهج تحليل المحتوى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن شبكة الويب العالمية وخدمات الإنترنت المصاحبة لها أعطت دفعة جديدة لخدمات المستخدم في المكتبات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم؛ فلم يعد المستفيدون بحاجة إلى زيارة المكتبة المادية للوصول إلى مواردها البشرية أو غير ذلك ويمكنهم الوصول على مدار الساعة من أي مكان. وأوصت الدراسة بضرورة أن تعزز المكتبات الأكاديمية في منطقة البحر الكاريبي الناطقة باللغة الإنجليزية علاقة عمل جيدة مع المستخدمين، ومحاولة فهم احتياجاتهم والسعي لتلبيتها وتجاوز توقعاتهم من خلال توفير المنتجات والخدمات التي تم توضيحها.
- دراسة (Mbambo, et, al, 2022) والتي سعت إلى معرفة استخدام مراكز التعلم الإلكتروني في المكتبات العامة في مدينة جوهانسبرج بجنوب إفريقيا. واعتمدت على المنهج الكمي. وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها 24أمين مكتبة و30 مستخدمًا من مكتبة ساندتون (المنطقة ه)، ومكتبة مدينة جوهانسبرج (المنطقة و). وأوضحت النتائج أن الخدمات المتاحة والتي يمكن الوصول إليها في مراكز التعلم الإلكترونية سهلة الاستخدام ويتم استخدامها على النحو الأمثل من قبل العديد من المستخدمين، وارتفاع مستوى الوعي بمراكز التعلم الإلكتروني. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب موظفي المكتبات على خدمات المكتبات غير التقليدية البارعين في التكنولوجيا مثل استخدامPressreader، وSiyafunda، والقيام بالمزيد من برامج التوعية حول مراكز التعلم الإلكترونية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

- توافقت أهداف الدراسات السابقة مع هدف الدراسة الراهنة في التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم ودورها في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث هدفت أغلب

الدراسات السابقة إلى الكشف عن واقع مراكز مصادر التعلم، والتعرف على الخدمات والأنشطة التي تقدمها لتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة. وتشابهت الدراسة الراهنة مع دراسة البودي (2017)، والشعراوي (2021) في التعرف على واقع مراكز مصادر التعليم والمقومات المادية والبشرية لمراكز مصادر التعلم، ومع دراسة أبو شال والعمر (2018)، والبادية (2017)، والنبهائية& وآخرون (2021) في تناول الخدمات والأنشطة التي تقدمها مراكز مصادر التعلم في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- كما تتشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الراهنة في استخدام المنهج المسحي الميداني مثل دراسة البودي (2017)، والشعراوي (2021)، بينما تختلف مع دراسة الجعفري (2020) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما اعتمدت دراسة البادية (2017) على المنهج المتعدد.
- واتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام الأداة المستخدمة في الدراسة والتي تمثلت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات.

12/1- الإطار النظري للدراسة:

1/12/1- نشأة مراكز مصادر التعلم:

برزت الحاجة لإنشاء مراكز مصادر التعلم في ظل المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية لتواكب هذه التطورات والارتقاء بعملية التعليم والتعلم وتحسينها من أجل إيجاد معلم قادر علي مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق علمية صحيحة تعتمد على مصادر جديدة ومتعددة للمعلومات لخدمة العملية التعليمية التعلمية **(الحربي، 2019، 41)**.

لم تكن مراكز مصادر التعلم بمنأى عن التقنيات الحديثة والتي أحدثتها ثورة المعلومات؛ حيث مرت مراكز مصادر التعلم عالميًا بعدة مراحل اختلف فيها المفهوم والأهداف تبعًا لتطور أساليب وطرق التعليم إلى أن وصلت إلى المفهوم الحديث لها؛ والذي تمثل في مراكز مصادر التعلم، ويمكن تقسيم مراحل ظهور تلك المراكز إلى الآتي:

1- المرحلة الأولي: مكتبات الصفوف ClassRoom Libraries وهي عبارة عن خزائن صغيرة توضع داخل الصفوف، وتضم مجموعة من المواد المطبوعة التي تتصل بميول طلبة الصف.
2- المرحلة الثانية: المكتبات المدرسية المركزية Central School Libraries وهي المكتبات التي تلحق بالمدارس وتهدف إلى توفير المواد المكتبية المناسبة وتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمعلمين، وتعد المركز الرئيس للقراءة والمطالعة والدراسة والبحث، وفي هذه المرحلة بدأ ظهور التوجه نحو دخول الوسائل والتقنيات التعليمية ضمن مجموعات المكتبة المدرسية، كما بدأ استخدام مصطلح مراكز مصادر التعلم.
3- المرحلة الثالثة: مكتبة المواد أو المطبوعات Library Subject وفيها وفيها يتم جمع وتنظيم كافة الكتب والدوريات والمواد المطبوعة الأخرى والمواد السمعية والبصرية المتعلقة بمواد دراسية أو موضوعات معينة ذات علاقة.

وتطور المفهوم ليشمل دمج التقنيات في التعليم، وانتشر استخدام وسائل وتقنيات التعليم في المكتبات المدرسية؛ فتحولت بذلك المكتبات المدرسية تدريجيًا نحو المفهوم العام لمراكز مصادر التعلم **(الراكضي، 2017، 28).**

2/12/1-أهمية مراكز مصادر التعلم:

تنبع أهمية مراكز مصادر التعلم من كونها أول ما يقابله الطلبة في حياتهم من أنواع مراكز مصادر التعلم ومنابع الثقافة؛ فضلاً عن سعة انتشارهما ووجودهما في كل مدرسة تقريبًا لتتيح لهما دورًا رياديًا في بناء مستقبل واعد من الأفراد يصبحون روادا للوعي وصناعا للمعرفة **(الغامدي، 2019، 17).**

ويؤكد **(المسند، 2017، 32)** على أن أهمية مراكز مصادر التعلم تنبع في كونها البيئة التعليمية القادرة على استثارة اهتمام المتعلمين، وتقليص الفروق بينهم من خلال تحفيز الرغبة والدافعية للتعلم الذاتي والمستمر مما يحسن مخرجات العملية التعليمية.

13/1-الإطار التطبيقي للدراسة:

1/13/1-وصف عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها (5) مراكز مصادر تعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم خلال الفترة (2020-2023)، وتم استبعاد مدارس الدمج لعدم وجود مراكز مصادر تعلم بها، ويوضح جدول (1) مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وعناوينها والإدارة التعليمية التابعة لها بالمحافظة.

جدول (1) مراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة

م	اسم المدرسة	الإدارة التعليمية	العنوان
1	النور للمكفوفين	غرب	ش يوسف وهبي -كيمان فارس – الفيوم
2	الأمل للصم والبكم بنات	شرق	الحادقة – بجوار مدرسة النهضة ع بنات – الفيوم
3	الأمل للصم والبكم بنين	شرق	مجمع دمو التعليمي-دمو-الفيوم
4	التربية الفكرية بالفيوم	شرق	شارع السوق – الحادقة -الفيوم
5	التربية الفكرية بالغرق	إطسا	الغرق قبلي

2/13/1- مصادر المعلومات بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

مصادر المعلومات هي مصادر المعرفة التي يستقي منها الباحث المعلومات والبيانات التي تلبي احتياجاته وترضي اهتماماته، وتتعدد أنواع مصادر المعلومات ما بين المصادر التقليدية كالكتب والدوريات والمراجع والموسوعات والقواميس، والمصادر الإلكترونية كالمواد السمعية والبصرية وأشرطة الفيديو والكاسيت والأقراص المدمجة وغيرها، ويمكن توضيحها كما يأتي:

1/2/13/1-المصادر المطبوعة:

وهي المصادر التقليدية التي تتمثل في الكتب والمراجع والمجلات، وتنقسم إلى:

1- الكتب: وهي عمل مطبوع لا يحمل صفة الدورية يؤلفه شخص واحد أو باشتراك أكثر من شخص، ويصدر في طبعات متعددة وترقيم صفحاته يكون متصلًا أو منفصلًا يتناول موضوع واحد أو عدد من الموضوعات في نفس المجال (**عبد الرحمن، 2017، 25**)، ويشير معيار (اعلم، 2013) إلى أن الحد الأدنى من الكتب بمراكز مصادر التعلم عدد 5000 كتاب للمدارس التي عدد طلابها أقل من 300 طالب؛ ونظرًا لأن مراكز مصادر التعلم محل الدراسة لا يزيد عدد طلابها عن 250

طالب فإن جميع مراكز مصادر التعلم محل الدراسة لا تطابق معيار اعلم في عدد الكتب بها.

2- المراجع: وهي الكتب التي يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة، وعادة ما تكون مرتبة بطريقة تسمح بالحصول على معلومات محددة مثل القواميس اللغوية والموسوعات وكتب الحقائق وغيرها (قبيسي، 2016، 169) ، ويؤكد معيار اعلم ضرورة توفير المراجع الأساسية اللازمة للبحث والدراسة من المعاجم اللغوية (القواميس)، ودوائر المعارف (الموسوعات)، والأطالس باللغة العربية، واللغة الأجنبية على ألا تقل نسبة المراجع عن (3%) من مجموع مقتنيات مركز مصادر التعلم، وأن تغطي المناهج الدراسية المقررة كافة.

3- المجلات العلمية: وهي مصادر المعلومات الذي تصدر مطبوعة أو غير مطبوع، وبصفة منتظمة وبفترات محددة وأعداد متتالية تحت عنوان واحد وذات رقم متسلسل متوالي وتحتوي على عدد من المقالات أو الدراسات لمؤلفين مختلفين، وقد تكون متخصصة في موضوع واحد أو عامة (**الصبحى، 2019، 83**)، وتوصي قائمة مراجعة (IFLA) بضرورة توفير مجلات يكتب محتواها بلغة الإشارة في مراكز مصادر تعلم مدارس ذوي الإعاقة السمعية؛ ليتمكن الطلاب الصم من استخدام المجلات بمركز مصادر التعلم مثل أقرانهم الطلاب العاديين؛ إلا أن مراكز مصادر التعلم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع لا توجد بها تلك المجلات، ويوضح جدول (2) مصادر المعلومات المطبوعة بمراكز مصادر التعلم.

جدول (2) مصادر المعلومات المطبوعة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

أنواع مصادر المعلومات	عددها	النسبة %
الكتب	6114	%96.6
المراجع	191	%3
المجلات العلمية	13	%0.2
مصادر أخرى	17	%0.2
المجموع	**6335**	**%100**

يتضح من جدول (2) الآتي:

1- تمثلت المواد المطبوعة في الكتب والمراجع والمجلات العلمية وجاءت الكتب بأعلى نسبة من إجمالي مصادر المعلومات المطبوعة والمقتناه بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة 96.7 %؛ نظرا لكثرة عمليات شراء الكتب وكذلك التبادل والإهداء.

2- تحتل المجلات العلمية أقل نسبة من مصادر المعلومات المطبوعة والمقتناه بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في 0.2 %.

3- تشكل المراجع العلمية نسبة 3% من إجمالي مصادر المعلومات المطبوعة والمقتناه بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل في القواميس، والأطالس مثل أطلس العالم العربي وأطلس الفضاء وأطلس الاستكشاف، والمعاجم مثل المعجم المفهرس، والمعجم الوجيز، ومعجم أدوات نحوية؛ لعدم توافر ميزانية كافية تخصص كل عام لشراء هذه المواد.

4- يوجد العديد من مصادر المعلومات المطبوعة الأخرى بمراكز مصادر التعلم مثل دليل الآثار الإسلامية، والكشاف الهجائي، وقائمة رؤوس الموضوعات، والتصنيف العشري المعدل، والتصنيف العشري الموجز، والكشاف الهجائي النسبي والتي جاءت بنسبة 0.2 %، كما يوضحها الشكل (1).

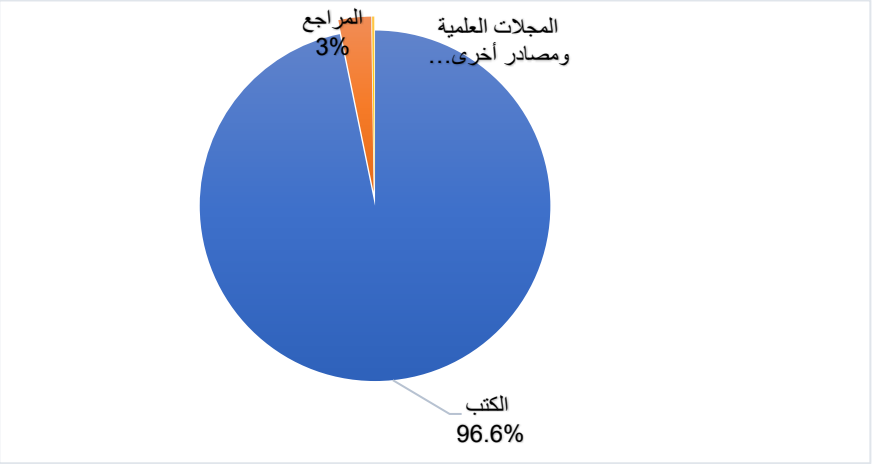

شكل (1) مصادر المعلومات المطبوعة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

2/2/13/1-المصادر غير المطبوعة:

هي مصـــادر المعلومات غير التقليدية؛ التي لا تتكون من الورق، وتقوم على تسـجيل الصـــوت أو الصـــورة، أو كلاهما معًا، مثل المواد الســـمعية والبصـــرية، وشـــرائط الفيديو، والأقراص المدمجة، والألعاب التعليمية.

- المواد السمعية والبصرية: هي كل ما يعرض بالأجهزة السمعية البصرية كالسينما، وما يمثل على خشـبة المسـرح من مسـلسـلات ومسـرحيات، وما يشـرحه الوالدان والأهل والجيران والأقارب، وكل ما يسـمعه الإنسـان (اليعقوبي، 2018، 20)، ويوضح جدول (3) مصـادر المعلومات غير المطبوعة بمراكز مصـادر التعلم المتمثلة في أشـكال المواد السمعية والبصرية.

جدول (3) مصادر المعلومات غير المطبوعة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

أشكال المواد السمعية والبصرية						
مركز مصادر تعلم مدرسة	شرائط الفيديو	الأقراص المدمجة	المصغرات الفيلمية	الألعاب التعليمية	مصادر أخرى	المجموع
النور للمكفوفين	-	-	-	شطرنج	3 قلم قارئ	4
التربية الفكرية بالفيوم	1	-	-	مكعبات أسطوانات تعليمية PUZZLE	-	4
التربية الفكرية بالغرق	-	-	-	-	-	-
الأمل للصم وضعاف السمع بنات	-	-	-	-	-	-
الأمل للصم وضعاف السمع بنين	-	-	-	-	-	-
المجموع	1	-	-	4	3	8

يتضح من جدول (3) الآتي:

1. يقدم مركز مصـادر تعلم مدرسـة التربية الفكرية بالفيوم أكثر أنواع المواد السـمعية والبصـرية المتمثلة في الألعاب التعليمية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـة من بين جميع مراكز مصادر التعلم الأخرى محل الدراسة.

2. افتقار جميع مراكز مصادر التعلم محل الدراسة إلى الأقراص المدمجة والمصغرات الفيلمية المناسبة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. توافر الأقلام التعليمية القارئة في مركز مصادر تعلم مدرسة النور للمكفوفين التي تساعد طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على قراءة الكتب المطبوعة بلغة برايل وكذلك القرآن الكريم كما يوضح شكل (2) ذلك.

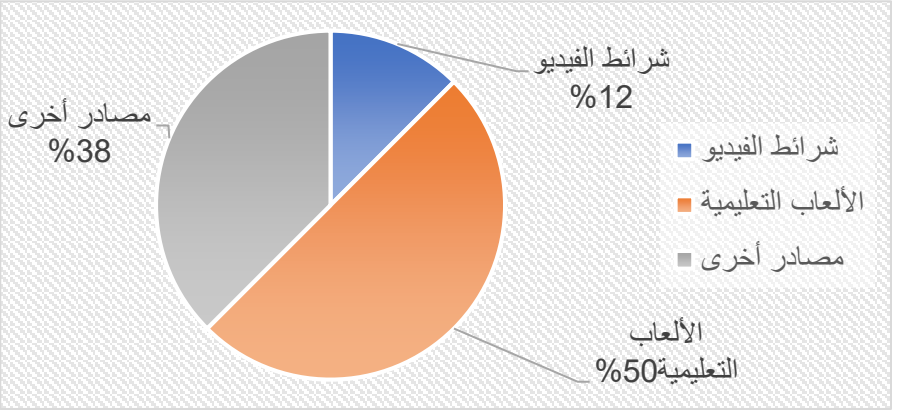

شكل (2) مصادر المعلومات غير المطبوعة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

3/13/1 -الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر خدمة المستفيد هي الهدف الأساسي لوجود مراكز مصادر المعلومات؛ فتجميع أوعية المعلومات وتنظيمها لا يعد ذلك هدفاً في حد ذاته وإنما هو وسيلة تيسر طرق الإفادة من هذه الأوعية؛ حيث تعنى خدمات المعلومات الأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل مساعدة المستفيدين والباحثين للوصول لأوعية المعلومات بأسرع وقت وأيسر الطرق من أجل إشباع حاجاته (عبد الرازق، 2019، 470).

وقد خصصت بعض المكتبات ومراكز المعلومات خدمات إضافية لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين تتلخص في إعداد البرامج التدريبية، وتدريب المستفيدين على كيفية الاستفادة من الأجهزة والتقنيات المتواجدة في المكتبات، وخدمة تحويل النصوص إلى أصوات، وخدمة الطباعة بأحرف برايل، واستعارة الأجهزة والبرمجيات، وتحويل النص المطبوع إلكترونيا وغيرها (الزهراني، 2019، 26)، ويوضح جدول رقم (3) الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (3) الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

	نوع النشاط							
مركز مصادر تعلم مدرسة	الاطلاع الداخلي	الاستعارة الخارجية	حصة المكتبة	عقد المحاضرات والندوات	عروض الأفلام والحفلات	النشاط الإذاعي	أنشطة أخرى	المجموع
النور للمكفوفين					-		مسابقات معارض فنية تلخيص قصص "تحدي القراءة"	6
التربية الفكرية بالفيوم	-						صحافة مدرسية مجلة الحائط	6
الأمل للصم وضعاف السمع بنات							-	6
المجموع	2	3	3	3	2	3	2	18

يتضح من الجدول (3) الآتي:

1. أسقطت الباحثة مركز مصادر تعلم مدرسة التربية الفكرية بالغرق، وكذلك مركز مصادر تعلم مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بنين من جدول الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر تعلم مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك لعدم وجود أخصائي بهذه المراكز ليقدم تلك الخدمات للطلاب.
2. يحتل مركز مصادر تعلم مدرسة النور للمكفوفين الصدارة بين مراكز مصادر التعلم من حيث الخدمات والأنشطة المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي يقدمها المركز لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل إعداد المسابقات وتلخيص القصص ومشاركة الطلاب في مسابقات تحدي القراءة العربي منذ عام 2017 وحتى عام 2021 وقت إجراء الدراسة؛ وعلى الرغم من ذلك لا يقدم خدمات مناسبة لطبيعة الطلاب المكفوفين نتيجة لضعف إمكانياته.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، 2019، 19)؛ حيث تقدم المكتبة التكنولوجيا المساعدة في تقديم خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر مثل طابعات برايل، وأجهزة برايل سينس، والمكبرات المتنقلة والمكتبية، وأجهزة حاسب آلي مزودة ببرنامج

قارئ الشاشة (jaws)، مع ملاحظة نقص في عدد بعض الأجهزة مقارنة بأعداد المستفيدين من هذه الفئة في البيئة الأكاديمية؛ إضافة إلى نقص في أعداد وخبرة مقدمي الخدمة المعلوماتية في مكتبة الملك سلمان المركزية.

3. يمتاز مركز مصادر تعلم مدرسة التربية الفكرية بالفيوم عن باقي المراكز بتقديم نشاط الصحافة المدرسية ومشاركة الطلاب لأخصائية المركز في إعداد مجلة الحائط.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد الرحيم، 2016، 290) التي تبين مدي رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة إليهم في مكتبات الدراسة مثل خدمة الاطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية، والرد على الاستفسارات، والتصوير والاستنساخ، كما يوضحها شكل (3).

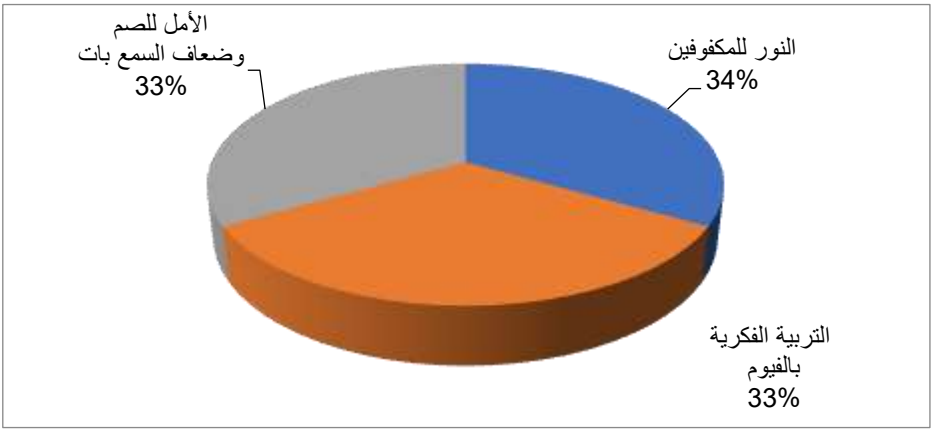

شكل (3) الخدمات والأنشطة المقدمة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

1 /14 – الخلاصة:

1/14/1- نتائج الدراسة:

- **المحور الأول: مصادر المعلومات بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:**

1. تمثلت المواد المطبوعة في الكتب والمراجع والمجلات العلمية وجاءت الكتب بأعلى نسبة من إجمالي مصادر المعلومات المطبوعة والمقتناة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة 96.7%.

2. تحتل المجلات العلمية أقل نسبة من مصادر المعلومات المطبوعة والمقتناه بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في 0.2 %.
3. تشكل المراجع نسبة 3% من إجمالي مصادر المعلومات المطبوعة والمقتناه بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل في القواميس، والأطالس مثل أطلس العالم العربي وأطلس الفضاء وأطلس الاستكشاف، والمعاجم مثل المعجم المفهرس، والمعجم الوجيز، ومعجم أدوات نحوية.
4. يوجد العديد من مصادر المعلومات المطبوعة الأخرى بمراكز مصادر التعلم مثل دليل الآثار الإسلامية، والكشاف الهجائي، وقائمة رؤوس الموضوعات، والتصنيف العشري المعدل، والتصنيف العشري الموجز، والكشاف الهجائي النسبي والتي جاءت بنسبة 0.2 %.
5. يقدم مركز مصادر تعلم مدرسة التربية الفكرية بالفيوم أكثر أنواع المواد السمعية والبصرية المتمثلة في الألعاب التعليمية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من بين جميع مراكز مصادر التعلم الأخرى محل الدراسة.
6. افتقار جميع مراكز مصادر التعلم محل الدراسة إلى الأقراص المدمجة والمصغرات الفيلمية المناسبة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. توافر الأقلام التعليمية القارئة في مركز مصادر تعلم مدرسة النور للمكفوفين التي تساعد طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على قراءة الكتب المطبوعة بلغة برايل وكذلك القرآن الكريم.

- **المحور الثاني: الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر التعلم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:**

1- يحتل مركز مصادر تعلم مدرسة النور للمكفوفين الصدارة بين مراكز مصادر التعلم من حيث الخدمات والأنشطة المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي يقدمها المركز لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل إعداد المسابقات وتلخيص القصص ومشاركة الطلاب في مسابقات تحدي القراءة العربي منذ عام 2017 وحتى عام 2021 وقت إجراء الدراسة؛ وعلى الرغم من ذلك لا يقدم خدمات مناسبة لطبيعة الطلاب المكفوفين نتيجة لضعف إمكانياته.

2- يمتاز مركز مصـــادر تعلم مدرســـة التربية الفكرية بالفيوم عن باقي المراكز بتقديم نشـــاط الصـــحافة المدرســـية ومشـــاركة الطلاب لأخصـــائية المركز في إعداد مجلة الحائط.

3- أســقطت الباحثة مركز مصــادر تعلم مدرســة التربية الفكرية بالغرق، وكذلك مركز مصـــادر تعلم مدرســـة الأمل للصـــم وضـــعاف الســـمع بنين من جدول الخدمات والأنشطة بمراكز مصادر تعلم مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك لعدم وجود أخصائي بهذه المراكز ليقدم تلك الخدمات للطلاب

2/14/1 -توصيات الدراسة:

بعد عرض نتائج الدراســة توصـي الباحثة ببعض التوصـيات التي يمكن أن تؤدى إلى تحسـين العمل بمراكز مصـادر التعلم محل الدراسـة، وتكون أكثر ملاءمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهي:

1- ضـــرورة توفير المواد الســـمعية والبصـــرية بمراكز مصـــادر التعلم محل الدراســـة كالخرائط والصور والتسجيلات الصوتية؛ حيث تساعد هذه المواد ذوي الاحتياجات الخاصة في إدراك المعلومات بكل سهولة ويسر.

2- إمداد مراكز مصادر تعلم مدرسة النور للمكفوفين بالفيوم بآلة بركنز التي تستخدم كأداة لكاتبة برايل وجهاز الأوبتاكون الذي يحول الحروف المطبوعة إلى مثيرات لمسية يدركها ذوي الإعاقة البصرية بواسطة الأصابع.

3- شـــراء الألعاب التعليمية التي تجذب انتباه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـــة وتلبي احتياجاتهم التعليمية وتساعدهم في نمو ذكائهم.

4- تزويد مراكز مصـــادر التعلم بمصـــادر المعلومات بكافة أنواعها وأشـــكالها المختلفة بشـكل دوري مع ضـرورة إيجاد توازن نوعي وعددي بين المقتنيات ومتطلبات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- تدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـــة وتأهيلهم مهنيا للعمل بكافة مؤســـســـات الدولة كأقرانهم العاديين.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

البادية، عزة بنت خلفان بن عامر. (2017). واقع ضبط جودة خدمات المعلومات في مراكز مصادر التعلم بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في ضوء المعايير الدولية. رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. عمان .-1 96 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/964112

ابريعم، سامية& بوعيشة، أمال. (2019). تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الإعاقة البصرية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ع6. 69-88 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/938588

النجار، أسماء حربي محمد. (2021). خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية الآداب بقنا. ع52. 365-388. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1297472

برويس، وردة & دباب، زهية (2020). نظام التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*. مج 2، ع 1. 40-59. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048443

البودي، مروة حسن محمد. (2017). المقومات المادية والبشرية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية. 1-113.

الجعفري، محمد أبو طيرة. (2020) المأمول من مراكز مصادر التعلم في ظل رؤية السعودية 2030. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*. السعودية. 43-1.

حامد، نهلة & علي، فؤاد. (2021). دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية مهارات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة. مج 3، ع 1. 271-295. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1139151

الحربي، هيفاء أحمد (2019). تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 3، ع 13. 40-59 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1036713

حسين، علية حسن. (2019). الإعاقة والتنمية المستدامة. بحث أنثروبولوجي عن المعاقين ذهنيًا. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. ع19.18-11 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1282913

الراكضي، ميمونة عبد العزيز (2017). تصور مقترح لتفعيل دور مراكز مصادر التعلم بالمدارس الثانوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة وصفية. رسالة ماجستير. جامعة القصيم-كلية التربية. السعودية. .190-1 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/860464

الزهراني، أشواق بنت سعيد& العريشي، جبريل بن حسن. (2019). واقع الخدمات المعلوماتية التي تتيحها مكتبة الملك سلمان للمكفوفين وضعاف البصر: دراسة حالة: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. ع 23. 19-52. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1165914

سوالمة، سمية محمود مرسي. (2020) مشكلات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة اليرموك-الأردن. 98-1. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1122012

سيدهم، نجاة وبن حريرة، خالدة هناء. (2018). دور التقنيات الحديثة في دعم البرامج التعليمية للمكفوفين-البرمجية الناطقة نموذجا: دراسة حالة المكتبة المركزية لجامعة باتنة 01-مصلحة المكفوفين. *دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، ع 71. 50-33. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/947628

الشارخ، مريم هشام. (2018). الإعاقة العقلية، مفهومها وأثرها على التكليف الشرعي. (أطروحة دكتوراه) الجامعة الأردنية-كلية الدراسات العليا-الأردن. 1-179.

الشعراوي، عماد محمد. (2021). مراكز مصادر التعلم في أبو ظبي. دراسة ميدانية. الجمعية المصرية للمكتبات *والمعلومات والأرشيف*. مج 8، ع 4. 575-571. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1224948

الصبحى، حميدة بنت عبيد (2019). معايير تقييم الدوريات العربية واستخدامها في نشر الأبحاث العلمية من وجهة نظر الباحثين. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، ع 23. 114-81. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1039830

الصل، أنيس محمد، وكريدلة، هالة عبد المجيد (2017). الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من 12 سنة فما لا أقل بمدينة مصراته: دراسة مقارنة. *مجلة جامعة سرت العلمية العلوم الإنسانية*. مج 7، ع 2. 500-483. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/901859

عبد الرازق، شيماء عبد الرازق أحمد (2019). خدمات مكتبات قصور الثقافة. *مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج*، ع 51، ج 2. 490-465. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1024510

عبد الرحمن، بدور آدم محمد (2017). كفاية مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية للمستفيدين من مكتبات جامعة الفاشر: دراسة مسحية تقويمية. رسالة دكتوراه. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان. 254-1. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/845149

عبد الرحيم، هبه الله سيد (2016). خدمات المستفيدين من مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العلمية لكلية الآداب*. عدد خاص 300-281. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/991526

عداد، وسام. (2020). الإعاقة السمعية: أسبابها تشخيصها وطرق التأهيل. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ع 13. 314-301. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1083499

العمر، ميساء فيصل وأبو شال، هيفاء بنت علي بن يوسف (2019). خدمات المعلومات في مراكز مصادر التعلم بمدارس البنات بمدينة الرياض. *مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود*. مج 31، ع 3.69-91. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1023822

غزال& بورحلي (2023). تقنية المعلومات في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة: قراءة في أدوار المكتبات. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة. مج5، ع4. 121-138. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1443808

فرمان، منال محمد وإبراهيم، شذى عادل. (2019). مدى استعمال المعلمين في كلية التربية الأساسية لاستراتيجيات التعليم والتعلم الرقمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. ع 8. 99-110. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/944761

قبيسي، محمد قبيسي والحسيني، نجوى. (2016). الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي. ط1: مؤسسة الرحاب الحديثة. بيروت. لبنان. 192 ص.

المطلق، نهلاء بنت سعود. (2021). تطوير دور مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ظل التعليم عن بعد: تصور مقترح. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع 134. 55-71. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1155314

النهائية وآخرون. (2021). جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*. مج 4، ع 1. 1-15. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1249896

الياصجين، فرحان محمد سعيد. (2023). دراسات في تعليم ذوي الفئات الخاصة. دار الجنان. عمان.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Atkins, B., Koroluk, J., & Stranach, M. (2017). Canadian teaching and learning centres on Facebook and Twitter: An exploration through social media. TechTrends, 61 (3), 253-262.

Guangquan, L., Jiali, X., & Siyu, M. (2018). Learning Resource Recommendation Method based on Fuzzy Logic. Journal of Engineering Science & Technology Review, 11 (4).

Le, A. T. P. (2018). The contributions of community learning centres (CLCs) to personal and community development in Myanmar. International review of education, 64 (5), 607-631.

Mbambo, S. M., Jiyane, G. V., & Zungu, N. M. (2022). The use of electronic learning centres in public libraries in the city of Johannesburg, South Africa. Library Hi Tech News, 39 (1), 7-11.

Patrickson Stewart, S. G., & Newman, N. (2017). User services in the digital environment: Implications for academic libraries in the English-speaking Caribbean. Library Review, 66 (4/5), 213-234.

The Role of Learning Resources Centers in Supporting and Qualifying People with Special Needs in Fayoum Governorate: A Field Study

Hend Ezzat Mohammed Hassan

Master's Researcher, Department of Information Sciences

Faculty of Arts - Fayoum University

hend.ezzat91@gmail.com

Dr. Zainab Hassan Mohammed Hassan

Assistant Professor of Libraries and Information

Faculty of Arts - Fayoum University

zha@fayoum.edu.eg

Dr. Mohammed Ahmed Thabet

Assistant Professor of Libraries and Information

Faculty of Arts - Assiut University

moh_art85@yahoo.com

Abstract:

The study revealed the role of learning resource centers in supporting people with special needs and qualifying them in Fayoum Governorate by identifying the design standards of learning resource centers in schools for people with special needs in Fayoum Governorate, and the availability of furniture and office equipment appropriate for people with special needs, as well as specialized and qualified human cadres to deal with people with special needs. To meet their information needs, and to know the sources of information that meet the information needs of people with special needs, as well as the services, activities and programs it provides to people with special needs and the extent to which they benefit from them.The study relied on the field survey method. The study tools consisted of a questionnaire form, a personal interview, and direct observation, and they were applied to a sample of (5) learning resource centers in schools for

people with special needs in Fayoum Governorate. The results of the study indicated that all learning resource centers under study lack electronic information resources, such as CDs and mini-films, suitable for students with special needs. The study recommended the necessity of providing appropriate audio-visual materials to people with special needs, each according to their disability, such as CDs, maps, pictures, and audio recordings. These materials help people with special needs understand information easily and conveniently.

Keywords: learning resource centers; information sources; services and activities; people with special needs